

البرهان في علوم القرآن

قلت الأمر كذلك ولهذا قدروا في المبتدأ ضمير المائة الف والتقدير وأرسلناك إلى مائة ألف معها زيادة ويحتمل إن تكون على بابها للشك وهو بالنسبة إلى المخاطب أي لو رايتموهم لعلمتم أنهم مائة ألف أو يزيدون .

الثالث التنويع كقوله تعالى فهي كالحجارة أو أشد قسوة 1 أي أن قلوبهم تارة تزداد قسوة وتارة ترد إلى قسوتها الأولى فجاء ب أو لاختلاف أحوال قلوبهم .

الرابع التفصيل كقوله وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى 2 أي قالت اليهود لا يدخل الجنة إلا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة إلا الذين هم نصارى وكذلك قوله كونوا هودا أو نصارى 3 .

الخامس للإضراب ك بل كقوله كلمح البصر أو هو أقرب 4 و مائة ألف أو يزيدون 5 على حد قوله قاب قوسين أو أدنى السادس بمعنى الواو كقوله فالملقىات ذكرا عذرا أو نذرا 7 .

لعله يتذكر أو يخشى 8 .

لعلمهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا 9 .

وأما في الطلب فلها معان .

الأول الإباحة نحو تعلم فقها أو نحو كقوله تعالى ولا على أنفسكم إن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم 10 الآية .

وكذلك قوله كالحجارة أو أشد قسوة 11 يعني إن شبهت قلوبهم بالحجارة فصواب أو بما هو أشد فصواب